

أثر اختلاف التعرض للمسلسلات المصرية
والتركية المدبلجة على الذكاء الاجتماعي لدى المراهقين

إعداد

أ.د/منى حسن السيد بدوي هالة حسني أحمد الجبالي أ.د/أماني سعيدة سيد إبراهيم
أستاذ علم النفس التربوي باحث دكتوراه أستاذ علم النفس التربوي
بقسم علم النفس التربوي
معهد الدراسات والبحوث التربوية
جامعة القاهرة

أثر اختلاف التعرض للمسلسلات المصرية والتركيية المدبلجة
على الذكاء الاجتماعي لدى المراهقين

أثر اختلاف التعرض للمسلسلات المصرية والتركية المدبلجة على الذكاء الاجتماعي لدى المراهقين*

أ.د/ منى حسن السيد بدوى وأ/ هالة حسني أحمد الجبالي وأ.د/ أماني سعيدة سيد إبراهيم

مقدمة:

حظي مفهوم الذكاء الإنساني بأكبر قدر من اهتمام علماء النفس منذ بداية القرن التاسع عشر، وربما لا يوجد أي من المفاهيم النفسية التي حظيت بهذا القدر من الاهتمام، فقد ظهر مفهوم الذكاء على أنه مكمل للأداء الناجح، حيث يمثل القدرة على التكيف الفعال مع البيئة والتعلم من الخبرات، كما وأن هذه النظرة التقليدية للذكاء تری أن الكفاءات الضرورية للنجاح في الأعمال المتنوعة موجودة ضمن قدرات الذكاء العام. وقد تميزت أنواع عدة لمفهوم الذكاء كما ذكرها ثورانديك، فأشار إلى الذكاء الاجتماعي التجريدي والحسي.

وفي الخمسينيات من القرن العشرين كان مفهوم الذكاء الاجتماعي يندرج تحت مفهوم الإدراك الشخصي، وخاصة في بحوث برونر وتاجويري (Bruner & Taguiri, 1954). (نقلا عن: فؤاد أبو حطب، ١٩٨٤: ٤٠٩-٤١٠)، وفي تلك الفترة كان الاهتمام بالذكاء الاجتماعي ضعيفاً مقارنة بالاهتمام الواضح في مجال الإدراك الشخصي، الذي كان البحث فيه مستمراً.

(Walker & Foley, 1973:864)

وفي الستينيات أعاد جيلفورد Guilford استخدام مصطلح الذكاء الاجتماعي بعد أن أغفل استخدامه طويلاً، ولذلك كانت فترة الستينيات هذه حافلة بالدراسات والمقاييس التي طُوِّرت لقياس الذكاء الاجتماعي.

لذلك أهتم جيلفورد (Guilford, 1967) بإعداد نموذج عن القدرات العقلية حيث يرى أن القدرات العقلية المتضمنة لمعلومات سلوكية تمثل أساساً لفهم الذكاء الاجتماعي، وأن الذكاء الاجتماعي هو القدرة على تذكر وتجهيز المعلومات عن الحالات العقلية والسلوكية للآخرين والمنقولة عن أوضاعهم وحركاتهم التعبيرية، ويمثل الذكاء الاجتماعي ب٣٦ قدرة هي: ٦ قدرات في المعرفة السلوكية، ٢٠ في

(* بحث مسئل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتور الفسفة في التربية تخصص علم النفس التربوي.

الذاكرة السلوكية، ٦ في الإنتاج التقاربي، ٦ في الإنتاج التباعدي، ٦ في التقويم السلوكي. (نقلا عن: أحمد عثمان وعزت حسن، ٢٠٠٣: ٢٦)

ويأتي جهاز التلفزيون على رأس تلك الوسائل من حيث قدرته الهائلة على التأثير على الذكاء الاجتماعي لدى الأفراد ولاسيما من خلال الدراما التلفزيونية، كذلك فالرسالة الإعلامية التي يبثها التلفزيون لا تحتاج إلى مشقة من جانب الجمهور، حيث يقضي المشاهد يوماً فتره زمنية أمام التلفزيون تفوق الفترة التي يقضيها مع سائر الوسائل الإعلامية الأخرى، وبالتالي فإن احتمالات التأثير على الفرد من خلال ما يقدمه التلفزيون تعد كبيرة .

فالذكاء الاجتماعي ينمو عن طريق الخبرة والاحتكاك الاجتماعي، فهنت (Hunt، ١٩٢٨) ترى بأنه يمكن تنمية مخزون الفرد من المعلومات والمهارات الاجتماعية أكثر من غيره من عناصر الذكاء الاجتماعي بصورة واعية ويرتبط بالتغيير في سن الفرد، فالمعلومات والمهارات الاجتماعية للمراهق تختلف تماما عن معلومات ومهارات الطفل من حيث الكم والنوع، ويرى فؤاد أبو حطب أن مفهوم الذكاء الاجتماعي مرتبط بمفهوم التعاطف والذي يعني فهم الأحداث الإنسانية والاجتماعية، وهو أقرب إلى لعب دور الآخر، وتمثيل دوره عن طريق تفهم حالته المعرفية والوجدانية دون الاندماج فيها.

(أبو حطب، ١٩٨٤: ٤٠٨)

وقدم ريجيو (Riggio, 1991) بحثاً قام فيه بتقدير المهارات الاجتماعية الأساسية كأحد أبعاد الذكاء الاجتماعي. هذا بالإضافة إلى دراسات كل من مورى (Murry, 1988)، ولومان وليمان (Lowman & Leman, 1988)، وجاردينر وهاتش (Gardner & Hatch 1988)، وكلاكرك (Clark, 1989)، وباكر (Paker, 1989).

ولعل غياب مثل هذه الدراسات التي تتحدث عن دور وسائل الإعلام والمسلسلات وعلاقته بالذكاء الاجتماعي تجعل من معيار وسائل الإعلام أو دور المسلسلات في تنمية الذكاء الاجتماعي أمراً كمالياً وليس أساسياً.

ومن دواعي اختيار لهذه الدراسة بالتحديد أنه في حدود علم الباحثة لم تجد دراسات تناولت الذكاء الاجتماعي والمسلسلات ولكن وجدت دراسات تناولت مستوي وأبعاد الذكاء الاجتماعي مثل: موسى صبحي (٢٠٠٧)، حنان عبد الرسول (٢٠٠٣)، مختار الكيال (٢٠٠٣)، (Sileveaet al, 2001)، المطيري (٢٠٠٠)، بالإضافة

لما تقدمه هذه الدراسة من فائدة في مجال الإعلام وعلم النفس التربوي، والاستفادة منه في حياة الإنسان العملية.

مشكلة الدراسة:

نبعت مشكلة الدراسة الحالية من نتائج الدراسات السابقة ومن هنا برزت مشكلة الدراسة الحالية من خلال الحديث عن أثر اختلاف التعرض للمسلسلات (المصرية- التركية المدبلجة) على الذكاء الاجتماعي لدى المراهقين وبذلك يظهر في صورة التساؤلات الآتية:

أولاً: ١- ما مدى تشبع المسلسلات المصرية والتركية المدبلجة بمكونات الذكاء الاجتماعي؟

٢- ما الفروق بين المسلسلات المصرية والتركية في تشبعها بمكونات الذكاء الاجتماعي؟

ثانياً: ما أثر التعرض للمسلسلات المصرية والتركية المدبلجة على الذكاء الاجتماعي لدى المراهقين الأكثر متابعة والأقل متابعة؟

ثالثاً: ما الفروق الجوهرية بين مشاهدي المسلسلات المصرية والتركية المدبلجة من المراهقين (من الجنسين) في كل من أبعاد الذكاء الاجتماعي؟

أهداف الدراسة:

تسعي هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف :

١. تعرف الفروق بين درجات الطلبة خلال مقياس الذكاء الاجتماعي.
٢. تعرف مستوى الذكاء الاجتماعي للمراهقين من الجنسين المشاهدين للمسلسلات المصرية- والتركية المدبلجة (الأكثر متابعة - والأقل متابعة)

أهمية الدراسة:

وتتمثل أهمية هذه الدراسة في أهميتها النظرية وأهميتها التطبيقية:

أولاً- الأهمية النظرية:

١. تسلط الدراسة الضوء على أهمية الذكاء الاجتماعي، لما له من علاقة وثيقة بنجاح المراهقين في حياتهم الاجتماعية.
٢. توجه الاهتمام لدراسة الذكاء الاجتماعي بشكل خاص، والتعرف بطبيعتها ومكوناتها والأدوات المعدة لقياسهما.

ثانياً - الأهمية التطبيقية:

١. تبصير القائمين بالمؤسسة الإعلامية بالقنوات الفضائية والمربين والقادة بالإعداد التربوي والنفسي، ب البرامج والمسلسلات والأساليب الملائمة لمرحلة المراهقة المتوسطة وتساعدهم على تنمية ذكائهم الاجتماعي.
٢. تفيد الدراسة الحالية واضعي المسلسلات في تلبية حاجات ورغبات المراهقين وتأثير ذلك على بناء شخصية المراهق في مجالات النمو المختلفة.
٣. تفتح الدراسة الطريق أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.

مصطلحات الدراسة:

التعريف الاصطلاحي للذكاء الاجتماعي:

يعرف معجم علم النفس والطب النفسي 1995 بأنه "درجة قدرة الفرد على التصرف في المواقف والعلاقات الاجتماعية، ودرجة فاعليته في هذا التصرف في يسر وسهولة." (جابر عبد الحميد، علاء كفاي، 1995، 1780)

التعريف الإجرائي للذكاء الاجتماعي:

القدرة على التعامل مع الأفراد كما تظهر في القدرة على إصدار الأحكام في المواقف الاجتماعية، والقدرة على فهم التعبيرات الإنسانية، وفهم المهارات الاجتماعية والقدرة على تعرف حالة المتكلم النفسية، والقدرة على فعالية الذات الاجتماعية والتعاطف، كما يعرف بالدرجات التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي المستخدم في الدراسة الحالية.

التعريف الاصطلاحي للمراهقة:

هي التحول من الطفولة بما تتميز به من اعتمادية، وعدم النضج إلى درجة نضج أكبر إلى استقلالية وتبدأ مرحلة المراهقة بالبلوغ الجنسي وبالنسبة للبنين تتراوح هذه الفترة بين 13-22 عام، وأما البنات فتتراوح ما بين 12-22 عام تقريبا وفي خلال هذه الفترة تحدث تغيرات كبيرة وأحيانا ما تكون مسببة للاضطرابات بدرجات متفاوتة في الخصائص الجنسية وصورة الجسم والاهتمام الجنسي، والأدوار الاجتماعية والنمو العقلي ومفهوم الذات. (جابر عبد الحميد، علاء الدين كفاي، 1989: 201)

التعريف الإجرائي للمراهقة:

يقصد بها إجرائيا في هذه الدراسة الأفراد الذين تتراوح أعمارهم من (١٥-١٨) سنة مرحلة المراهقة المتوسطة، وتم اختيارهم ممن يتابعون المسلسلات (المصرية- والتركية المدبلجة) ومستوى اقتصادي واجتماعي ودراسي متشابه.

التعريف الاصطلاحي للمسلسلات التلفزيونية:

المسلسل التلفزيوني هو شكل من الأشكال الدرامية التلفزيونية يقدم في عدة حلقات يستغرق بعضها ثلاث أو خمس حلقات أو ثلاثين حلقة تتناول موضوعات إنسانية، وعلاقات اجتماعية ويشترك في تقديمها مجموعة من الشخصيات لكل منها صفات شخصية واجتماعية تتصادم أثناء الحركة والحوار ويتولد الصراع وتتعد الخيوط الدرامية في المسلسل حتى تنتهي كل حلقة بمشكلة أو موقف يجذب المشاهدين للتخمين أو المشاهدة. (محمد معوض، ١٩٨٦: ١٨٧)

التعريف الإجرائي للمسلسلات التلفزيونية:

المسلسل التلفزيوني عبارة عن عرض تمثيلي بشري لأحداث مترابطة مقسم إلى مجموعة من الحلقات المتتالية بحيث يؤدي كل منها للأخرى في تسلسل ومنطقية، ويعتمد في شكله الفني على مجموعة من المواقف الدالة التي تجذب الانتباه، ويعتبر عنصر التشويق من أهم عناصر المسلسل بحيث يظل المشاهد مشدودا لمتابعة الحلقة التالية وإثارة التساؤل والتخمين عما سيحدث في الحلقة التالية للبطل والبطلة ويتم تحديده من خلال (الموضوع والأحداث والشخصيات)

سابعاً- حدود الدراسة:

أ - **حدود موضوعية:** حيث تتناول هذه الدراسة الذكاء الاجتماعي للمراهقين الأكثر متابعة لبعض المسلسلات التلفزيونية المصرية والتركية المدبلجة والأقل متابعة لها.

ب - **حدود زمنية:** ويقصد بها فترة تحليل مضمون المسلسلات (المصرية - والتركية المدبلجة) " عينة الدراسة" المقدمة على القنوات الفضائية العربية في الفترة من 1 أكتوبر 2013 إلى 31 ديسمبر 2013 وذلك بعد مراجعة الدراسات المتعلقة بقدرة وسائل الإعلام ومن بينها التلفزيون على وضع الأجندة والتي تفاوتت من خمسة أسابيع إلى ستة أشهر.

ج - **حدود مكانية:** تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من المراهقين من سن ١٥-١٨ سنة قوامها (200) مفردة من طلاب المرحلة الثانوية (الأول-الثاني)

مدرسة الحرية التجريبية الثانوية- مدينة نصر، وذلك من خلال استمارة استبيان
وزعت عليهم بعد تطبيق الدراسة التحليلية .

الإطار النظري:

الذكاء الاجتماعي:

حظي مفهوم الذكاء الإنساني بأكبر قدر من اهتمام علماء النفس منذ بداية القرن التاسع عشر، وربما لا يوجد أي من المفاهيم النفسية التي حظيت بهذا القدر من الاهتمام، فقد ظهر مفهوم الذكاء علي أنه مكمل للأداء الناجح، حيث يمثل القدرة علي التكيف الفعال مع البيئة والتعلم من الخبرات، أن هذه النظرة التقليدية للذكاء تري أن الكفاءات الضرورية للنجاح في الأعمال المتنوعة موجودة ضمن قدرات الذكاء العام. وقد أكد علماء النفس أن الذكاء بمفهومه التقليدي يسمح للإنسان بأن يحقق أعلى الدرجات الأكاديمية ويضعه على أول طريق النجاح وأسموها بوابة النجاح، ولكن ما أن يلج هذه البوابة فعليه أن يخلع هذا الثوب الأكاديمي، وأن يتنازل عن هذا الذكاء التقليدي ليكشف عن قدرات أخرى.

قدم مارلو (Marlowe, 1986:4) تصوراً بأبعاد الذكاء الاجتماعي، بأنه
ينكون من خمسة أبعاد، هي:

1. **الاهتمام الاجتماعي Pro-social Attitude**: والذي يشير إلى مستوى ميل الفرد واهتمامه بالآخرين، وفعاليتته الذاتية.
2. **المهارات الاجتماعية Social Skill**: والتي تشير إلى قدرة الفرد على استخدام مهارات التفاعل الاجتماعي الكفاء مع الآخرين.
3. **مهارات التعاطف Empathy Skill**: وتشير إلى فهم أفكار ومشاعر الآخرين، والتعاطف معهم.
4. **الانفعالية Emotionality**: وتشير إلى التعبير الانفعالي والحساسية العالية لانفعالات الآخرين.
5. **القلق الاجتماعي Social anxiety**: وهذا العامل تم التوصل إليه مؤخراً وهو على علاقة عكسية مع الفعالية الذاتية، ويتمثل في ضعف الثقة بالنفس، وعدم الارتياح في حضور الآخرين.

كما أجرى هوبفنز وأوسليفان (Hoepfner&O'Sullivan1968:245) بحثاً حول الذكاء الاجتماعي والذكاء العام، وباستخدام الاختبارات المعرفية السلوكية لاوسليفان وجيلفود ودي ميل (O'Sullivan, Guilford&Demail, 1966:625)

لقياسه، وأظهرت النتائج أن هناك ارتباطاً عالياً بين الحصول على مستوى مرتفع من الذكاء الاجتماعي والحصول على مستوى مرتفع من الذكاء العام، كما أظهرت أنه يمكن الانتفاع بالمهارات اللفظية في حل العديد من المشكلات السلوكية في اختبارات الذكاء الاجتماعي، كما أشارت إلى أن مشاركة الأفراد منخفضي الذكاء العام تعيق الأداء على اختبارات الذكاء الاجتماعي.

وقد دلت الارتباطات والتحليل العاملي لهذه المكونات مع مقياس تشييلي على أن الذكاء الاجتماعي بناء مستقل، حيث دعمت الفرض القائل بأن الذكاء الاجتماعي بناء مستقل ومتعدد الأبعاد. وتعد هذه النتائج نقطة تحول مهمة للبحوث المهتمة بطبيعة الذكاء الاجتماعي فيما بعد حيث وجه الاهتمام إلى حقيقة أنه مفهوم مستقل البناء ومتعدد الأبعاد. كما أن مارلو (Marlow, 1986:15) قام بدراسة أخرى توكيدية لطبيعة تعدد أبعاد الذكاء الاجتماعي، وتوصل إلى نفس نتائج الدراسة في عام ١٩٨٤، بالإضافة إلى أن الذكاء الاجتماعي مستقل البناء عن الذكاء العام و إن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي هي نفسها سواء وجد الذكاء العام أم لم يوجد، كما أن الذكاء العام ليس له دور في هذه العلاقة. (نقلا عن: محمد الدسوقي، ٢٠٠٢: ٢٥)

إن من أهم واجبات الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام رعاية الذكاء الاجتماعي، وتنمية لدى الأطفال والمراهقين، وذلك عن طريق تعليمهم التصرف الاجتماعي الذكي في المواقف الاجتماعية المختلفة في صور المعايير السليمة والقيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية ويجب الاهتمام برعاية وتدعيم مظاهر الذكاء الاجتماعي العامة والخاصة، وفي هذا الصدد يذكر فورد وتيزاك (1983) أن تنمية الذكاء الاجتماعي هو مهمة أي مؤسسة تربوية وإعلامية، حيث يقع على عاتق المؤسسات التربوية والإعلامية تصميم برامج تربوية وإعلامية تركز على نواحي الكفاءات التي لا تتناولها البرامج الإعلامية، ويجب أن يحدد مجال الإعلام النتائج المرغوبة على أساس القيم التي سيتم تعلمها والمواقف التي ستفتح فيها هذه القيم، كما يجب تحديد أهداف كل برنامج لتحسين الكفاءة الاجتماعية، وأن يكون المساهمون في البرنامج أكثر وعياً بمكونات السلوك الاجتماعي الذكي، ومن ثم البرامج الإعلامية يجب أن تشجع الذكاء الاجتماعي والتدريب على مهاراته واكتساب القيم من خلاله. ويقع على المعلم مسؤولية تزويد الطلاب بالمعلومات

وتوجيههم فالمعلم يعد عاملاً هاماً في العملية التربوية ومؤشراً على نمو طلابه.
(Ford&Tizak,1983,p.204)

مرحلة المراهقة:

-أن مرحلة المراهقة هي مرحلة فاصلة من الناحية الاجتماعية إذ يتعلم فيها النشء تحمل المسؤوليات الاجتماعية وواجباتهم كمواطنين في المجتمع. (محمود منسي، ٢٠٠١: ٢٩١)، فالمراهقة فترة هامة في حياة الفرد إذ تتشكل فيها شخصيته وإن وجدت بعض المشكلات لدى المراهقين، فإن هذا يستدعي العناية بهم، ويجب الأخذ في الاعتبار القوى الكامنة في المراهق والتي قد تدفعه إلى اتخاذ سلوكيات مرفوضة. (أحمد بلال، ١٩٨٥: ٢٥٨)، كما تتضح أهمية هذه المرحلة أيضاً في الاضطرابات السلوكية التي تحدث فيها مثل التمرد الدائم على سلطة الوالدين وعدم تنفيذ أوامرهم وكذلك الصراع الدائم داخل المراهق بين رغباته الشخصية وبين قيم المجتمع الذي ينتمي إليه. (عبد العلي الجسماني، ١٩٩٤: ١٢٨)، (نرمين زين العابدين، ٢٠١١: ٩٤) ولا نتوقف أهمية مرحلة المراهقة المتوسطة التي اختارتها الباحثة على جوانبها السيكولوجية فقط وإنما تبرز أهمية دراسة علاقات السمات والخصائص التي تميز هذه المرحلة بتعرض المراهقين لوسائل الإعلام المختلفة من بينها المسلسلات الدرامية والدور الذي تلعبه في إمدادهم بالمعلومات والقيم والقضايا المختلفة والمشكلات التي تواجههم، وتأثير وسائل الإعلام على الذكاء ذلك النوع من الذكاء الذي يتوسله الفرد في معاملته مع الآخرين من الناس وفي ممارساته الاجتماعية، وأن الذكاء الاجتماعي مرادف لمفهوم اللباقة والبراعة، والقدرة على التكيف وسط البيئة الاجتماعية، والنجاح في العلاقات الاجتماعية، والمهارات، والتعاطف مع الآخرين، وفهم التعبيرات الإنسانية.

خصائص المسلسلات التليفزيونية:

تتمتع المسلسلات الدرامية التليفزيونية بعدد من الخصائص والسمات التي تميزها دون غيرها من الأعمال والأشكال الفنية الدرامية الأخرى، ومن هذه الخصائص:

١- اشتغالها على قصص متعددة ومتداخلة، والتوحد والتعاطف مع شخصياتها، واستخدامها الدائم للقطات المقربة لإظهار التعبيرات الوجهية، واعتمادها الأساسي على الحوار وفهم سلوك الآخرين، كما أنه يتم النظر إلى جمهور

المسلسلات على أنه جمهور حر ونشيط في بناء المعاني الخاصة به لدرجة تختص معها قوة النص ونية أو هدف منتهي. (عاطف العبد، ٢٠٠١: ٢٢)

٢- وتوجد ثلاث خصائص رئيسية للمسلسلات الدرامية التلفزيونية وهي: اعتمادها على الحياة الشخصية كأساس لها باعتبارها المشكلة الرئيسية في هذه المسلسلات، وتميزها بالطابع الميلودرامي الذي يعد ضرورياً لتحقيق تأثيراتها مهارية والعاطفية، وافتقادها للحلول الدرامية، وبالتالي فإنها تحافظ على وجودها المستمر على مدار حلقات تمتد في بعض الدول إلى سنوات طويلة. (عاطف العبد، ٢٠٠١: ٢٢)

وبهذا نجد أن الدراما التلفزيونية خاصة المسلسلات إذا ما أعدت إعداداً جيداً فإنها تساعد على تنمية الذكاء الاجتماعي وتلعب دوراً هاماً في فهم المهارات والسلوك الإنساني والتعاطف والذات الاجتماعية وغرسها لدى فئة العينة. بالإضافة إلى أن جودة العمل الدرامي التلفزيوني يستطيع أن يسهم مساهمة فعالة في تنمية ذكاء المراهقين وتعبئة فكر الجماهير نحو هذه القيم الإيجابية.

الدراسات السابقة:

الدراسات التي اهتمت بالكشف عن العلاقة القائمة بين الذكاء الاجتماعي وجوانب التفوق والفروق بين المجموعات المختلفة من المفحوصين.

دراسة موسي صبحي موسي (2007): هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية وكل من المتغيرات التالية الكليات العلمية والأدبية والمستويات الدراسية والمعدل التراكمي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢٨) طالباً وطالبة، وقد استخدم المنهج المسحي. وأسفرت الدراسة عن وجود مستوي مرتفع للذكاء الاجتماعي والتدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠.٠٥ بين درجات الطلبة على مقياس الذكاء الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس التدين، ووجود فروق بين متوسطي درجات طلبة الكليات العلمية والأدبية في مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس التدين عند مستوى ٠.٠٥.

دراسة (Gini, 2005) أجرى الدراسة حول صدق وثبات النسخة الإيطالية لمقياس الذكاء على عينة مكونة من (٣٢٠) مراهقاً إيطالياً، منهم (١٣٢) ذكور، (١٨٨) إناث متوسط أعمارهم (١٦.٣) عاماً، وباستخدام معامل الارتباط أظهرت

النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في معالجة المعلومات الاجتماعية والوعي الاجتماعي والمهارات الاجتماعية) لدى العينة الإيطالية.

أما دراسة أحمد عثمان وعزت حسن (٢٠٠٣): هدفت الدراسة تعرف مسار العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وكل من الدافعية للتعلم والخجل والشجاعة والتحصيل الدراسي والتفاعلات بينها على درجات الذكاء الاجتماعي وتكونت عينة الدراسة (335) طالبا وطالبة، وقد استخدم المنهج المسحي، ومن أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الاجتماعي وكل من الدافعية للتعليم ومفهوم الذات، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الاجتماعي وكفاءة حل المشكلات الاجتماعية والمسؤولية الاجتماعية، والقيم الأخلاقية، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الاجتماعي والسذاجة، وأن الثقة العالية بالنفس والشجاعة نتاج الذكاء الاجتماعي، كما أظهرت وجود فروق لصالح الذكور والإناث في أبعاد الذكاء الاجتماعي.

أما دراسة حنان عبد الرسول (2003) : هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ببعض المتغيرات المعرفية وغير المعرفية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت المنهج المسحي. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الذكاء الاجتماعي لصالح الطلاب، والجوانب المعرفية للذكاء الاجتماعي أكثر ارتباطاً بالذكاء الأكاديمي من الجوانب السلوكية، ووجود علاقة موجبة داله بين الذكاء الاجتماعي والمستوى الاجتماعي للأسرة لدى عينة الطلاب.

أما دراسة مختار الكيال (2003) : هدفت الدراسة إلى التحقق من ثلاثة أهداف تتمثل في معرفة مدى تمايز أنواع الذكاء الثلاثة (الموضوعي، الاجتماعي، الشخصي)، كذلك معرفة مدى اختلاف البنية النفسية للذكاء باختلاف كل من الجنسين (ذكور - إناث)، والتخصص الدراسي (علمي /أدبي)، أجريت الدراسة على عينة قوامها 545 طالباً وطالبة، واستخدم منهج المسح، وتوصلت الدراسة إلى وجود عاملين متميزين للذكاء الشخصي الأول خاص بالذكاء الشخصي الموضوعي، والثاني خاص بالذكاء الشخصي الاجتماعي، ولم يظهر عامل عام للذكاء، كما توصلت الدراسة إلى اختلاف التخصص الدراسي (علمي /أدبي)، وعدم وجود علاقة ارتباطية داله إحصائياً بين الأنواع الثلاثة للذكاء ومستوى تجهيز المعلومات

السطحي، بينما هناك علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين المستوى العميق لتجهيز المعلومات وكل من الذكاء الشخصي الموضوعي والذكاء الشحصي الاجتماعي. أما دراسة (Sileveaet al,2001): هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي في الأبعاد الآتية (معالجة المعلومات الاجتماعية، والمهارات الاجتماعية، والإدراك الاجتماعي) وبعض الخصائص الديموجرافية؛ كالنوع والعمر، على عينة مكونة من 290 طالباً وطالبة بمتوسط عمر 24 من جامعة ترومسو، وقد استخدمت المنهج المسحي، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في بعد معالجة المعلومات الاجتماعية وبعد المهارات الاجتماعية، وكذلك عدم وجود ارتباط بين الذكاء الاجتماعي والعمر، على الرغم من ذلك ففروقات دالة لصالح الإناث في بعد الإدراك الاجتماعي.

أما دراسة خالد المطيري (2000): هدفت الدراسة الكشف عن مدى الارتباط بين الذكاء الاجتماعي وكل من التفوق العقلي والتخصص الأكاديمي للطلاب، وتكونت عينة الدراسة من 430 طالباً من الصفين الثالث والرابع الثانوي بقسميها العلمي والأدبي، حيث تراوحت أعمارهم بين 16 و 20 سنة، وقد استخدم المنهج المسحي، وتوصلت الدراسة أنه لا يوجد تفاعل بين عاملي مستوى الأداء العقلي والتخصص الأكاديمي في مختلف أبعاد الذكاء الاجتماعي، كما لا توجد فروق بين طلبة التخصص الأدبي والعلمي في الذكاء الاجتماعي باستثناء بعد فهم السلوك الاجتماعي حيث كانت لصالح التخصص العلمي.

أما دراسة أسامة سالم (1998): هدفت الدراسة بحث علاقة الذكاء الاجتماعي بالقيم الأخلاقية، وأجريت الدراسة على عينة تضمنت 125 طالباً وطالبة من طلبة الثالثة بكلية التربية جامعة عين شمس، وقد استخدم المنهج المسحي، وتوصلت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي وأبعاد القيم الأخلاقية لدى كل من الذكور والإناث، وجود فروق ذات دلالة بين مستويات الذكاء الاجتماعي المرتفع والمتوسط والمنخفض لكل من الذكور والإناث بالنسبة لأبعاد الذكاء الاجتماعي. عدم وجود فروق داله بين متوسطات درجات الذكور والإناث في مستويات الذكاء الاجتماعي (منخفض، ومتوسط، والمرتفع) بالنسبة لأبعاد الذكاء الاجتماعي.

أما دراسة (Wentzl, 1993): هدفت الدراسة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وكل من: الذكاء العام، والسلوك الاجتماعي، والتحصيل الدراسي، وقد اشتملت العينة

علي 413 طالباً وطالبة من الصفين السادس والسابع، استخدم المنهج المسحي، من أهم نتائجها هناك علاقة إحصائية بين مرتفعي الذكاء ومنخفضي الذكاء الاجتماعي في درجات التحصيل الدراسي لصالح مرتفعي الذكاء الاجتماعي، كما وجد أنه بالإمكان التنبؤ بدرجات التحصيل الدراسي من درجات كل من الذكاء العام والذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية.

أما دراسة أحمد الغول (1990) : هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين أبناء الريف وأبناء الحضر في كلا من الذكاء الاجتماعي ومستوى الطموح في أسبوط، والكشف عن الفروق بين الجنسين في الذكاء الاجتماعي. وبلغت عينة الدراسة على (146) طالباً وطالبة من البيئة الحضرية، ونفس عدد العينة في البيئة الريفية، وقد استخدم المنهج المسحي، ومن أهم نتائجها أن أبناء الحضر من الجنسين أكثر ذكاء من أبناء الريف، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات لصالح البنين.

تعليق على الدراسات السابقة:

- من خلال العرض السابق للدراسات المتاحة للباحثة يتضح ما يلي:
- 1- لم تتناول أي من الدراسات السابقة تأثير المسلسلات على الذكاء الاجتماعي للمراهقين، ونجد أن هناك دراسات سابقة تناولت علاقة الذكاء الاجتماعي ببعض المتغيرات مثل: الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتندين (موسي، ٢٠٠٧)، وكذلك الذكاء الاجتماعي وعلاقته بكل من الدافعية للتعلم، الخجل، التحصيل الدراسي، الشجاعة (أحمد عثمان وعزت حسن، ٢٠٠٣)، وعلاقة الذكاء الاجتماعي والتفوق العقلي (Wentzel, 1993)، وكذلك اهتمت دراسة (المطيري، ٢٠٠٠) في دراسة الفروق بين الطلاب المتفوقين عقلياً وغير المتفوقين عقلياً في الذكاء الاجتماعي في المرحلة الثانوية، وكذلك دراسة (Silevera, 2001) الذكاء الاجتماعي ولافتة بمعالجة المعلومات الاجتماعية، والمهارات الاجتماعية، والإدراك الاجتماعي).
 - 2- تتناقض نتائج الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في الذكاء الاجتماعي، فمنها من توصل إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح الذكور، مثل دراسة (الغول، ١٩٩٠)، ودراسة (حنان عبد الرسول، ٢٠٠٣)، بينما هناك دراسة بينت أن هناك فروق دالة إحصائية لصالح الإناث، مثل دراسة (Silevera, 2001) بينما اختلفت مع الدراسة عدم وجود فروق بين الجنسين

للمهارات الاجتماعية، وانفقت دراسة أسامة سالم (١٩٩٨) بعدم وجود فروق بين الجنسين.

الفروض:

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المسلسلين المصري والمسلسل التركي المدبلج في تشبعها بمكونات الذكاء الاجتماعي.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المتابعين للمسلسلين المصري والمتابعين للمسلسل التركي المدبلج في الذكاء الاجتماعي.

إجراءات الدراسة الحالية:

أولاً- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على منهج الوصفي المقارن لدراسة الفروق بين المراهقين المتابعين للمسلسلات (المصرية- التركية المدبلجة) من الذكور والإناث.

عينة الدراسة "الميدانية":

أجريت الدراسة الحالية على عينة من المراهقين من سن ١٥-١٨ سنة، وهي فترة المراهقة المتوسطة والتي تقابل المرحلة الثانوية قوامها (200) طالب وطالبة من طلاب الفرقتين الأولى والثانية من المرحلة الثانوية.

وذلك بواقع (100) استمارة لكل فرقة مقسمة كالتالي (50) استمارة للذكور من الصف الأول (50) للإناث (50) استمارة للذكور من الصف الثانية ثانوي (50) للإناث.

جدول (١)

توزيع أفراد العينة والنوع (ذكور/إناث)

البيئة النوعية		الصف الأول		الصف الثاني	
النوع		ذكور	الإناث	الذكور	الإناث
العينة		٥٠	٥٠	٥٠	٥٠
المجموع		١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

اختيار العينة بالطريقة العمدية، وتعني الاستبيان على من تتوفر فيه شروط الدراسة حال وجوده في مكان إجراء الدراسة، حيث تم تطبيق الاستبيان على من يشاهدون المسلسلات الاجتماعية المصرية فقط ومن يشاهدون المسلسلات الاجتماعية التركية المدبلجة فقط بشكل رئيسي، مع مراعاة متغير النوع (ذكور، إناث) والمستويات الاقتصادية والاجتماعية.

جدول (٢)

قيم المتوسط والانحراف المعياري لعينة الدراسة

في متغيرات: العمر، الذكاء، والتحصيل (ن=٢٠٠)

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري
العمر	16.35	1.07
نسبة الذكاء	١١٨.٣٨	١٠.٩٦
التحصيل الدراسي (%)	٧٩.٠٤	١٢.٣٩

ويتضح من جدول (٢) أن متوسط عمر الطلبة والطالبات بلغ 16.35 سنة، بينما بلغ متوسط ذكائهم ١١٨.٣٨، ومتوسط تحصيلهم الدراسي ٧٩.٠٤.

جدول (٣)

تحليل المسلسلات التلفزيونية التي خضعت للدراسة

القناة	اسم المسلسل	جنسية المسلسل	وقت العرض	المضمون	عدد الحلقات	إجمالي الزمن		إجمالي المشاهد
						س	ق	
	على مر الزمن	تركي مدبلج	الثامنة مساء	اجتماعي	٦٤ حلقة	٢٨٨٠	٤٨	٨٣٢
	١-الداعية ٢-الشك	مصري	العاشرة مساء السادسة مساء	اجتماعي	٣٠ حلقة ٣٠ حلقة	١٣٥٠	٢٢.٥	٣٣٩ ٣٣٩
المجموع	٣مسلسلات				١٢٤ حلقة	٥٥٨٠	٩٣	١٦١٢

نتائج الدراسة التحليلية: تم تحليل مضمون (٦٤) حلقة من المسلسل الأول (على مر الزمن) في الفترة ما بين ١/١٠/٢٠١٣ وحتى ٣١/١٢/٢٠١٣ تم عرض المسلسل يوميا عدا الخميس والجمعة وبعض الأيام المنفرقة نظراً لظروف المحطة الفضائية الخاصة، يعرض المسلسل الساعة الثامنة مساء والإعادة الساعة

١٢ ظهرًا اليوم الثاني، استغرق زمن الحلقة ما بين ٤٠ إلى ٤٥ تقريباً على قناة cbc إجمالي زمن الحلقات ٢٨٨٠ دقيقة، أي ما يعادل ٤٨ ساعة إرسال، بلغ إجمالي عدد مشاهد حلقات المسلسل (٨٣٢) مشهداً.

بلغ عدد الشخصيات في المسلسل ١٩ منها، ١١ شخصية رئيسية، ٨ شخصيات ثانوية، وكان المضمون اجتماعي سياسي. تنوعت البيئات التي دارت فيها أحداث المسلسل الأول بين المجتمعات الريفية الثرية والمجتمعات الريفية المتوسطة.

تم تحليل مضمون (٣٠) حلقة من المسلسل (الشك) المسلسل الثاني في الفترة ما بين ٢٠١٣/١٠/١ وحتى ٢٠١٣/١٢/٣١، تم عرض المسلسل يومياً عدا الجمعة، وبعض الأيام المتفرقة نظراً لظروف خاصة بالمحطة الفضائية، يعرض المسلسل الساعة العاشرة مساءً، والإعادة العاشرة صباحاً اليوم الثاني، استغرق زمن الحلقة ما بين ٤٠ إلى ٤٥ تقريباً على قناة mbc4، إجمالي زمن الحلقات ١٣٥٠ دقيقة، أي ما يعادل ٢٢.٥ ساعة إرسال، بلغ إجمالي عدد مشاهد حلقات المسلسل (٣٩٠) مشهداً.

بلغ عدد الشخصيات في المسلسل ١٧، منها ٨ شخصية رئيسية، ٩ شخصيات ثانوية، وكان المضمون اجتماعي. تنوعت البيئات التي دارت فيها أحداث المسلسل الثاني بين المجتمعات المدنية الثرية والمجتمعات المدنية المتوسطة.

تم تحليل مضمون (٣٠) حلقة من المسلسل (الداعية) المسلسل الثاني في الفترة ما بين ٢٠١٣/١٠/١ وحتى ٢٠١٣/١٢/٣١، تم عرض المسلسل يومياً عدا الجمعة وبعض الأيام المتفرقة نظراً لظروف خاصة بالمحطة الفضائية، يعرض المسلسل الساعة السادسة مساءً والإعادة الثامنة صباحاً اليوم الثاني، استغرق زمن الحلقة ما بين ٤٠ إلى ٤٥ تقريباً على قناة mbc4، إجمالي زمن الحلقات ١٣٥٠ دقيقة، أي ما يعادل ٢٢.٥ ساعة إرسال، بلغ إجمالي عدد مشاهد حلقات المسلسل (٣٩٠) مشهداً.

بلغ عدد الشخصيات في المسلسل ١٦، منها ١٠ شخصية رئيسية، ٦ شخصيات ثانوية، وكان المضمون اجتماعي ديني. تنوعت البيئات التي دارت فيها أحداث المسلسل الثاني بين المجتمعات المدنية الثرية والمجتمعات المدنية المتوسطة

أدوات جمع البيانات:

استخدمت الباحثة في دراستها الأدوات الآتية لجمع البيانات:

١. تحليل المضمون لعينة من المسلسلات الاجتماعية. إعداد الباحثة
٢. مقياس للذكاء الاجتماعي على عينة من المراهقين من (١٥ - ١٨) سنة. إعداد/ أحمد عثمان وعزت حسن وتعديل الباحثة

ثانياً- أدوات الدراسة:

وقد استفادت الدراسة الحالية من أربعة مقاييس فرعية لـ (أحمد عثمان وعزت حسن، ٢٠٠٣) التي تضمنها هذا المقياس وهي: فعالية الذات الاجتماعية، والمهارات الاجتماعية، والتعاطف، وملاحظة سلوك الآخرين، التي تتناول موضوع الدراسة وتم إدخال تعديلات لتناسب مع المرحلة العمرية عينة الدراسة. كما قامت الباحثة بإعداد مقياس خامس وهو فهم التعبيرات الإنسانية، حيث تم أخذ الصور المكونة للمقياس من الموقع الإلكتروني لبول ايكمان Paul Elman عن طريق شبكة الإنترنت. وفيما يلي عرض للاختبارات والمقاييس التي استخدمت لأغراض هذه الدراسة:

١- مقياس أبعاد الذات الاجتماعية: يتكون هذا المقياس من ١٥ عبارة تقيس قدرة الفرد على فهم وتفسير ومناقشة أفكار الآخرين، والتأثير في اتجاهاتهم وسلوكياتهم الاجتماعية، ويتم الاستجابة على عباراته على مقياس متدرج من خمسة بدائل: من ١ (غير موافق إطلاقاً) إلى ٥ (موافق تماماً)، للعبارات الموجبة، وفي حالة العبارات السالبة تعكس درجات هذه الاستجابات لتصبح من ١ (موافق تماماً) إلى ٥ (غير موافق إطلاقاً)، والعبارات السالبة ذات الأرقام التالية: ٥-٦-٨-١٠-١١-١٥، وتتراوح درجة الأداة بين ١ إلى ٥ درجة. تراوحت درجات مقياس التعرض من (١٥-٧٥) درجة، وتتوزع كما يلي: تعرض مرتفع من (٥٧-٧٥)، وتعرض متوسط من (٣٦-٥٦)، وتعرض منخفض من (١٥-٣٥).

٢- المهارات الاجتماعية: يتكون من ٢٣ عبارة وتقيس قدرة الفرد الاجتماعية ومدى انسجامه وتكيفه مع المواقف الاجتماعية المختلفة، ويتم الاستجابة على عباراته على مقياس متدرج من خمسة بدائل: من ١ (غير موافق إطلاقاً) إلى ٥ (موافق تماماً)، للعبارات الموجبة، وفي حالة العبارات السالبة تعكس درجات

هذه الاستجابات لتصبح من ١ (موافق تماما) إلى (غير موافق الأرقام التالية: ٤-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٧-١٨-١٩-٢٠) وتتراوح درجة الأداء بين ١ إلى ٥ درجة.

تراوحت درجات مقياس التعرض من (23-115) درجة وتتنوع كما يلي: تعرض مرتفع من (85-115)، وتعرض متوسط من (٥٤-84)، وتعرض منخفض من (٢٣-٥٣).

٣- **التعاطف:** يتكون هذا المقياس من ١٢ عبارة تقيس قدرة الفرد على التعاطف الذي يمكن أن يبديه الفرد للآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة، ويتم الاستجابة على عباراته على مقياس متدرج من خمسة بدائل: من ١ (غير موافق إطلاقا) إلى ٥ (موافق تماما)، للعبارات الموجبة، وفي حالة العبارات السالبة تعكس درجات هذه الاستجابات لتصبح من ١ (موافق تماما) إلى ٥ (غير موافق إطلاقا)، والعبارات السالبة ذات الأرقام التالية: ٢-١٠ وتتراوح درجة الأداء بين ١ إلى ٥ درجة.

تراوحت درجات مقياس التعرض من (12-٦٠) درجة وتتنوع كما يلي: تعرض مرتفع من (45-60)، وتعرض متوسط من (28-44)، وتعرض منخفض من (12-27).

٤- **ملاحظة سلوك الآخرين:** يتكون هذا المقياس من ١٥ عبارة تقيس قدرة الفرد على ملاحظة سلوك الآخرين، ومدى تقبله لهذا السلوك سواء كان هذا السلوك تجاهه أو تجاه الآخرين، ويتم الاستجابة على عباراته على مقياس متدرج من خمسة بدائل: من ١ (غير موافق إطلاقا) إلى ٥ (موافق تماما) للعبارات الموجبة، وفي حالة العبارات السالبة تعكس درجات هذه الاستجابات لتصبح من ١ (موافق تماما) إلى ٥ (غير موافق إطلاقا)، والعبارات السالبة ذات الأرقام التالية: 1-٢-٣-٤-٦-٧-٨-٩ وتتراوح درجة الأداء بين ١ إلى ٥ درجة.

تراوحت درجات مقياس التعرض من (١٥-٧٥) درجة وتتنوع كما يلي: تعرض مرتفع من (٥٧-٧٥)، وتعرض متوسط من (36-56)، وتعرض منخفض من (١٥-35).

٥- **فهم التعبيرات الإنسانية:** ويتكون من ٢٠ صورة، ويقيس قدرة الشخص على معرفة الحالة النفسية للآخرين، من خلال إدراك دلالات بعض تعابير الوجه،

والاختيار الصحيح عند التصحيح يأخذ الدرجة (1)، وبقيّة الاختيارات تأخذ (صفر) أي تتراوح درجة الأداء بين صفر وعشرين درجة. تراوحت درجات مقياس التعرض من (صفر - 20) درجة وتتوزع كما يلي: تعرض مرتفع من (14 - 20)، وتعرض متوسط من (7-13)، وتعرض منخفض من (صفر-6).

وأقصى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب على جميع المقاييس الفرعية للذكاء الاجتماعي هي (345) درجة بينما (صفر) هي أقل درجة يمكن أن يحصل عليها، وتشير الدرجة العالية إلى ذكاء اجتماعي مرتفع، أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى ذكاء اجتماعي منخفض.

صدق وثبات الأداة:

أ- صدق أداة الدراسة:

تم حساب صدق أداة الدراسة باستخدام الطرق التالية:

1- صدق المحكمين:

تم عرض أداة الدراسة على (6) محكمين من المتخصصين في مجال علم النفس، وذلك بغرض الاطلاع على عبارات الاستبيان ومجالاته، وإبداء الرأي في هذه العبارات، وأنها تقيس ما وضعت من أجله وتعديل وحذف وإضافة ما يرويه مناسباً، بما يخدم أهداف الدراسة، وطلب منهم الحكم على فقرات الأداة، من حيث دقة وسلامة الصياغة اللغوية، وصلاحيّة الفقرة، وبعد استرجاع الاستبيانات، ومراجعة آراء المحكمين، تم اختيار الفقرات التي أجمع (80%) من المحكمين على صلاحيتها، وبذلك أصبحت فقرات الأداة في صورتها النهائية (95) فقرة، بعد أن تم حذف مقياس المواقف السلوكية اللفظية. وإجراء بعض التعديلات على بعض الفقرات من حيث الصياغة ونقل بعض الفقرات من مجال إلى مجال آخر. وتم التحقق من صدق المقاييس عن طريق إجراء أسلوب التحليل العائلي factor Analysis. ويوضح الجدول لقيم التباين المفسر لكل مقياس فرعي للذكاء الاجتماعي على النحو التالي:

جدول (4)

قيم التباين لمقياس الذكاء الاجتماعي في التحليل العائلي	المقياس
73.0	فعالية الذات الاجتماعية
78.0	المهارات الاجتماعية

٦٤.٠	التعاطف
٧٢.٠	ملاحظة سلوك الآخرين
٧١.٠	فهم التعبيرات الإنسانية

ويتضح من الجدول (٤) أن قيم التباين المفسر للمقاييس الفرعية للذكاء الاجتماعي عالية، وبالتالي تدل على صدق هذه المقاييس.

٢- ثبات الأداة: كما تم التحقق ثبات المقاييس الخمسة للدراسة الحالية بطريقة إعادة التطبيق Test-retest. وذلك بتطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة، إذ طبقت الأداة على عينة من (٢٠) طالباً وطالبة بفاصل زمني مدته أسبوعين، وبعد ذلك تم استخراج معامل الثبات للأداة باستخدام الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) وإعادة التطبيق، والجدول (٥) يبين النتائج.

جدول (٥)

معاملات ثبات الإعادة والاتساق الداخلي (ألفا) لمقياس الذكاء الاجتماعي

المقياس	ثبات الاستقرار (الإعادة)	ثبات الاتساق الداخلي
فعالية الذات الاجتماعية	٧٣.٠	٧٤.٠
المهارات الاجتماعية	٨٠.٠	٧٨.٠
التعاطف	٨٥.٠	٨٠.٠
ملاحظة سلوك الآخرين	٧٧.٠	٨٤.٠
فهم التعبيرات الإنسانية	٧٨.٠	٧٥.٠
الدرجة الكلية	٨٥.٠	٩١.٠

وكان معامل الثبات الاستقرار (الإعادة) للدرجة الكلية بلغ ٨٥.٠، كما بلغ معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للدرجة الكلية ٩١.٠.

ثالثاً- تطبيق أداة الدراسة:

- تم تطبيق الاستبيان على أفراد عينة الدراسة وذلك في الفصل الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ على مدى يومين متتاليين، بواقع حصة دراسية في كل جلسة بزمان ٣٥ دقيقة، وتراوح عدد الطلبة والطالبات في كل جلسة تطبيق ٥٠ طالباً وطالبة.
- تم تصحيح المقاييس والاختبارات وفقاً لمبادئ ومعايير التصحيح المقررة سبق شرحها.
- جمع كشوف درجات الطلبة والطالبات للمقررات الدراسية في امتحان نهاية الفصل الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣.
- الاطلاع على الصحيفة الصحية لكل طالب وطالبة عينة الدراسة لخلوهم من الإعاقات الذهنية- الجسدية).

رابعاً- الأساليب الإحصائية:

بعد جمع بيانات الدراسة تمت معالجتها باستخدام الحزمة الإحصائية spss
لتحقيق الأغراض التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- حساب اختبار " ت t- test " للتأكد من دلالة الفروق الإحصائية في محاور
الدراسة

نتائج الدراسة وتفسيرها:

الإجابة عن السؤال:

**ما مدى تشبع المسلسلات المصرية والتركية المدبلجة بمكونات الذكاء
الاجتماعي؟**

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتطبيق استمارة تحليل المحتوى لكل
من المسلسلين المصريين (الداعية- الشك) والمسلسل التركي المدبلج (على مر
الزمن) وقامت بحساب النسب المئوية للسياقات (الجمل المباشرة-غير المباشرة)
الداعمة لمكونات الذكاء الاجتماعي الخمسة، وجاءت النتائج كما هو موضح
بالجدول.

جدول (٦)

نسب تشبع المسلسلات المصرية والتركية المدبلجة بمكونات الذكاء الاجتماعي

الداعية			الشك			على مر الزمن			أسم المسلسل
ت	%	ك	ت	%	ك	ت	%	ك	أبعاد الذكاء الاجتماعي.
٢	٢١.٢	٦٠	٢	٢٣.٦	٧٠	٢	٢١	١٢٠	فعالية الذات الاجتماعية.
٢	٢١.٢	٦٠	٣	١٨.٦	٥٥	١	٢٦.٣	١٥٠	المهارات الاجتماعية.
١	٢٣	٦٥	٥	١٥.٢	٤٥	٥	١٥.٧	٩٠	التعاطف.
٣	١٩.٥	٥٥	١	٢٤.٦	٧٣	٣	١٩.٣	١١٠	ملاحظة سلوك الآخرين.
٤	١٤.٨	٤٢	٤	١٧.٩	٥٣	٤	١٧.٥	١٠٠	فهم التعبيرات الإنسانية.
		٢٨٢			٢٩٦			٥٧٠	المجموع

يتضح من الجدول (٦) النسب المئوية لتكرارات السياقات (الجمل المباشرة-
غير مباشرة) لمكونات أبعاد الذكاء الاجتماعي المقدمة من خلال المسلسلات
(المصرية - التركية المدبلجة) عينة الدراسة التحليلية وتكراراتها في مشاهد كل
مسلسل من المسلسلات عينة التحليل ونسبتها المئوية وترتيبها وكذلك يوضح
الجدول مجموع تكرارات أبعاد الذكاء الاجتماعي في المسلسلات عينة الدراسة
ونسبتها المئوية وفقا لعدد المشاهد الكلي لثلاث مسلسلات.

فيما يلي النتائج التفصيلية الخاصة بأبعاد الذكاء الاجتماعي الموجودة في المسلسل التركي المدبلج (على مر الزمن).

جاءت المهارات الاجتماعية في المرتبة الأولى بين أبعاد الذكاء الاجتماعي المقدمة في المسلسل الأول حيث تكرر ١٥٠ مرة خلال مشاهدته التي بلغ عددها ٥٧٠ بنسبة مئوية قدرها ٢٦.٣٪.

جاءت فاعلية الذات الاجتماعية في المرتبة الثانية بين أبعاد الذكاء الاجتماعي الأخرى المقدمة في المسلسل حيث تكررت ١٢٠ مرة خلال المشاهد بنسبة مئوية قدرها ٢١٪.

جاءت ملاحظة سلوك الآخرين في المرتبة الثالثة بين أبعاد الذكاء الاجتماعي الأخرى المقدمة في المسلسل حيث تكررت ١١٠ مرة خلال المشاهد بنسبة مئوية قدرها ١٩.٣٪.

جاء فهم التعبيرات الإنسانية في المرتبة الرابعة بين أبعاد الذكاء الاجتماعي الأخرى المقدمة في المسلسل حيث تكررت ١٠٠ مرة خلال المشاهد بنسبة مئوية قدرها ١٧.٥٪.

جاء التعاطف في المرتبة الخامسة بين أبعاد الذكاء الاجتماعي الأخرى المقدمة في المسلسل حيث تكررت ٩٠ مرة خلال المشاهد بنسبة مئوية قدرها ١٥.٧٪.

فيما يلي النتائج التفصيلية الخاصة بأبعاد الذكاء الاجتماعي الموجودة في المسلسل المصري (الشك).

جاءت ملاحظة سلوك الآخرين في المرتبة الأولى بين أبعاد الذكاء الاجتماعي المقدمة في المسلسل حيث تكرر ٧٣ مرة خلال مشاهدته التي بلغ عددها ٢٩٦ بنسبة مئوية قدرها ٢٤.٦٪.

جاءت فاعلية الذات الاجتماعية في المرتبة الثانية بين أبعاد الذكاء الاجتماعي الأخرى المقدمة في المسلسل حيث تكررت ٧٠ مرة خلال المشاهد بنسبة مئوية قدرها ٢٣.٦٪.

جاءت المهارات الاجتماعية في المرتبة الثالثة بين أبعاد الذكاء الاجتماعي الأخرى المقدمة في المسلسل حيث تكررت ٥٥ مرة خلال المشاهد بنسبة مئوية قدرها ١٨.٦٪.

جاء فهم التعبيرات الإنسانية في المرتبة الرابعة بين أبعاد الذكاء الاجتماعي الأخرى المقدمة في المسلسل حيث تكررت ٥٣ مرة خلال المشاهد بنسبة مئوية قدرها ١٧.٩%.

جاء التعاطف في المرتبة الخامسة بين أبعاد الذكاء الاجتماعي الأخرى المقدمة في المسلسل حيث تكررت ٤٥ مرة خلال المشاهد بنسبة مئوية قدرها ١٥.٢%.

فيما يلي النتائج التفصيلية الخاصة بأبعاد الذكاء الاجتماعي الموجودة في المسلسل المصري (الداعية):

جاء التعاطف في المرتبة الأولى بين أبعاد الذكاء الاجتماعي المقدمة في المسلسل حيث تكررت ٦٥ مرة خلال مشاهدته التي بلغ عددها ٢٨٢ بنسبة مئوية قدرها ٢٣%.

جاءت فاعلية الذات الاجتماعية المهارات الاجتماعية في المرتبة الثانية بين أبعاد الذكاء الاجتماعي الأخرى المقدمة في المسلسل حيث تكررت ٦٠ مرة خلال المشاهد بنسبة مئوية قدرها ٢١.٢%.

جاءت ملاحظة سلوك الآخرين في المرتبة الثالثة بين أبعاد الذكاء الاجتماعي الأخرى المقدمة في المسلسل حيث تكررت ٥٥ مرة خلال المشاهد بنسبة مئوية قدرها ١٩.٥%.

جاء فهم التعبيرات الإنسانية في المرتبة الرابعة بين أبعاد الذكاء الاجتماعي الأخرى المقدمة في المسلسل حيث تكررت ٤٢ مرة خلال المشاهد بنسبة مئوية قدرها ١٤.٨%.

فيما يلي مجمل النتائج الخاصة بأبعاد الذكاء الاجتماعي بالدراما (المصرية- التركية المدبلجة) عينة التحليل:

جاءت المهارات الاجتماعية في المرتبة الأولى بين أبعاد الذكاء الاجتماعي المقدمة في المسلسلات عينة التحليل حيث تكررت ٢٥٦ مرة خلال مشاهدته التي بلغ عددها ١١٤٨ بنسبة مئوية قدرها ٢٣%.

جاءت فاعلية الذات الاجتماعية في المرتبة الثانية بين أبعاد الذكاء الاجتماعي الأخرى المقدمة في المسلسلات عينة التحليل حيث تكررت ٢٥٠ مرة خلال المشاهد بنسبة مئوية قدرها ٢١.٧%.

جاءت ملاحظة سلوك الآخرين في المرتبة الثالثة بين أبعاد الذكاء الاجتماعي الأخرى المقدمة في المسلسلات عينة التحليل حيث تكررت ٢٣٨ مرة خلال المشاهد بنسبة مئوية قدرها ٢٠.٧%.

جاء التعاطف في المرتبة الرابعة بين أبعاد الذكاء الاجتماعي الأخرى المقدمة في المسلسلات عينة التحليل حيث تكررت ٢٠٠ مرة خلال المشاهد بنسبة مئوية قدرها ١٧.٤%.

جاء فهم التعبيرات الإنسانية في المرتبة الخامسة بين أبعاد الذكاء الاجتماعي الأخرى المقدمة في المسلسلات عينة التحليل حيث تكررت ١٩٥ مرة خلال المشاهد بنسبة مئوية قدرها ١٧%.

أي تحقق الفرض الأول للدراسة الحالية جزئياً، ويبقى التحقق من الشق الثاني للفرض والذي مضمونة:

لاختبار الفرض الأول الذي ينص: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المسلسلين المصري والمسلسل التركي المدبلج في تشبعها بمكونات الذكاء الاجتماعي

لاختبار هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين النسب المئوية باستخدام اختبار Z (النسب الحرجة).

$$Z = \frac{h_1 - h_2}{\sqrt{\frac{h_1 + h_2}{n_1 + n_2}}}$$

حيث أ_١: النسبة في العينة الأولى

أ_٢: النسبة في العينة الثانية

أ: المتوسط الموزون للنسبتين: $(n_1 A_1 + n_2 A_2)$

$$(n_1 + n_2)$$

(فؤاد أبو حطب، ١٩٩٦: ٨١٦)

$$b - 1 = a$$

وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (٧)

مع ملاحظة انه تم حساب متوسط النسبتين للمسلسلين المصريين

أبعاد الذكاء الاجتماعي	العينات	أ	أ	ب	ت	الدلالة عند .٠٥
فعالية الذات الاجتماعية	تركية مصرية	0.21 0.224	٠.٢٣	٠.٧٨	٠.٦	غير دالة
مهارات اجتماعية	تركية مصرية	0.263 0.199	٠.٢١٧	٠.٧٨	٢.٧٨	دالة

أثر اختلاف التعرض للمسلسلات المصرية والتركية المدبلجة
على الذكاء الاجتماعي لدى المراهقين

التعاطف	تركية مصرية	0.197 .191	.19	.81	.57	غير دالة
ملاحظة سلوك الآخرين	تركية مصرية	0.193 0.205	.206	.79	.52	غير دالة
فهم التعبيرات الإنسانية	تركية مصرية	0.175 0.163	.168	.83	.57	غير دالة

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق بين المسلسلات المصرية والتركية في تشبعها بمكونات فعالية الذات الاجتماعية والتعاطف وملاحظة سلوك الآخرين وفهم التعبيرات الإنسانية بينما توجد فروق في المهارات الاجتماعية.

ويبدو أن السبب في ذلك من وجهة نظر الباحثة يعود إلى: الاهتمام الكبير من قبل الوالدين بأبنائهم والتركيز على تربيتهم بغرس مجموعة من العادات والتقاليد والقيم ذات العلاقة المباشرة على المهارات الاجتماعية للمراهقين وتنمية ذكائهم الاجتماعي، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة (سفيان، 1997) واختلفت مع دراسة (Sileveaet, 2001) عدم وجود فروق ذات دلالة لمهارات الذكاء الاجتماعي.

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المتابعين للمسلسلين المصري والمتابعين للمسلسل التركي في الذكاء الاجتماعي.

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم إجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-T- Test) لاستجابات الطلبة والطالبات المراهقين على مقياس الذكاء الاجتماعي، والجدول (7) يظهر النتائج، لقياس الفروق بين المتابعين للمسلسلين المصريين والمسلسل التركي في الذكاء الاجتماعي فقد بلغت قيمة (ت) فعالية الذات الاجتماعية (6) غير دالة، وبلغت قيمة (ت) التعاطف (57) غير دالة، وقيمة (ت) ملاحظة سلوك الآخرين (52) غير دالة، قيمة (ت) فهم التعبيرات الإنسانية (57) غير دالة، بينما بلغت قيمة (ت) للمهارات الاجتماعية (278) بمستوى دلالة (0.05) دالة عند مستوى دلالة $(a \geq 0.01)$. وبالنظر للمتوسطات الحسابية يتضح أن هذه الفروق للمهارات الاجتماعية كانت لصالح المسلسل التركي بنسبة (0.263) بلغت نسبة المسلسلين المصريين (0.199) وهذا يعني أن المراهقين المتابعين للمسلسلات التركية رؤيتهم وفهمهم أفضل للمحيط الاجتماعي، بالإضافة إلى حساسيته تجاه مطالب الآخرين وميولهم، والقدرة على الاستدلالات

الصحيحة أثناء مهاراته الاجتماعية، بالإضافة إلى إجادة مهارات ما وراء المعرفية التي يستطيع تطبيقها في الجانب الاجتماعي مثلما يطبق في الجانب العقلي والأكاديمي، ومن الجوانب التي يمكن أن تعزز هذه القدرات البيئية الاجتماعية السائدة في المدرسة التي تعمل على التفاعل الإيجابي مع الطلبة من قبل المعلمين والزملاء، بالإضافة إلى جوانب شخصيته، وكذلك الاهتمام من قبل الوالدين بأبنائهم والتركيز على تربيتهم والمحافظة على مجموعة من القيم والعادات والتقاليد ذات العلاقة المباشرة بتنمية المهارات الاجتماعية لديهم، وكذلك حرص الأسرة على متابعة المسلسلات مع أبنائها فهي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على المهارات الاجتماعية وتنمية علاقاتهم الاجتماعية، فتنمي الذكاء الاجتماعي، بالإضافة أن هؤلاء الطلبة ذكائهم في التحصيل الدراسي مرتفع واشتركهم في الأنشطة وتنمية مواهبهم وقدراتهم. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة موسي صبحي (٢٠٠٧)، (Wentzl,1993) أن ارتفاع درجات التحصيل الدراسي ينمي المهارات الاجتماعية للذكاء الاجتماعي وكذلك أشارت حنان عبد الرسول (٢٠٠٣) وأحمد عثمان وعزت حسن (٢٠٠٣) أن الجوانب المعرفية للذكاء الاجتماعي أكثر ارتباطا بالذكاء الأكاديمي من الجوانب السلوكية، واختلفت دراسة المطيري (٢٠٠١) الدراسة الحالية فهي أكدت على فهم السلوك الاجتماعي.

توصيات ومقترحات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحثة تقدم التوصيات والمقترحات التالية:

التوصيات:

- إعداد بعض الأنشطة والتدريبات التي تساعد على تنمية الذكاء الاجتماعي عند طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية.
- العمل على غرس المهارات مثل (الاستبصار الاجتماعي، وكيفية التعامل مع الآخرين، وإجراء اتصال ناجح معهم) عن طريق الدراما التليفزيونية.
- اهتمام أجهزة الإعلام بتقديم برامج وحوارات بهدف تطوير قدرات الذكاء الاجتماعي لدى المراهقين.
- التخطيط لعقد الندوات التربوية والمجتمعية والدورات والبرامج التدريبية، التي تهدف إلى تنمية قدرات الطلاب والطالبات والآباء والأمهات والمعلمين في الذكاء الاجتماعي.

المقترحات:

- دور وسائل الإعلام في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى المراهقين في فهم المشاكل السياسية.
- الذكاء الاجتماعي وعلاقته بتصنيف المسلسلات العربية والأجنبية لدى طلاب الجامعة.

المراجع

أولاً- المراجع باللغة العربية:

- أحمد عوض بلال (١٩٨٥): "النظرية العامة والتطبيقات، (القاهرة: دار النهضة العربية).
- أحمد عثمان وعزت حسن (٢٠٠٣): الذكاء الاجتماعي وعلاقته بكل من: الدافعية للتعلم، والخجل، والشجاعة، والتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة الزقازيق"، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد ٤٤.
- أحمد الغول (١٩٩٠): "الذكاء الاجتماعي ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية من أبناء الريف والحضر في أسيوط" رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط: جمهورية مصر العربية.
- أسامة سالم (١٩٩٨): "الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالقيم الأخلاقية لدى طلبة الجامعة" رسالة ماجستير، جامعة عين شمس: القاهرة.
- جابر عبد الحميد، علاء الدين كفاي (١٩٩٥): معجم علم النفس. الجزء الثاني. القاهرة: دار النهضة العربية.
- جابر عبد الحميد، علاء الدين كفاي (١٩٩٨): معجم علم النفس. الجزء الثالث. القاهرة: دار النهضة العربية.
- حسين عبد العزيز الدريني (١٩٨٤): الذكاء الاجتماعي وقياسه في الثقافة العربية، مجلة التربية، جامعة قطر، مجلد (ع^{١٤}).
- حنان عبد الرسول (٢٠٠٣): الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية وغير المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية: رسالة دكتوراه، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس: القاهرة.
- خالد المطيري (٢٠٠٠): الذكاء الاجتماعي لدى المتفوقين: دراسة استكشافية مقارنة بين الطلاب المتفوقين عقلياً وغير المتفوقين في المرحلة الثانوية بمدارس الكويت. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي: مملكة البحرين.
- عاطف علي العبد (٢٠٠١): "صورة المعلم في وسائل الإعلام"، ط^٢ (القاهرة: دار الفكر العربي).
- عبد العلي الجسماني (١٩٩٤): سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية.

فؤاد أبو حطب وأمال صادق (١٩٨٤): علم النفس التربوي، ط١، القاهرة، الانجلو المصرية.

فؤاد أبو حطب (١٩٩٦): القدرات العقلية، ط١، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

محمد معوض (١٩٨٦): الدراما التلفزيونية، القاهرة، الانجلو المصرية.

محمود عبد الحليم منسي، عفاف بنت صالح محضر (٢٠٠١): "علم نفس النمو". (الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب).

مختار الكيال (٢٠٠٣): البنية النفسية للذكاء الموضوعي والذكاء الاجتماعي

والذكاء الشخصي وعلاقته بمستويات تجهيز المعلومات في ضوء

الجنس والتخصص الأكاديمي: دراسة عاملية توكيدية: مجلة كلية

التربية، جامعة عين شمس، العدد ٢٧، الجزء الأول.

موسى صبحي موسى القدرة (٢٠٠٧): "الذكاء الاجتماعي لطلبة الجامعة

الإسلامية وعلاقته بالتدين وبعض المتغيرات" رسالة ماجستير، (غزة:

الجامعة الإسلامية، كلية التربية قسم علم النفس).

نادياً أبودنيا (١٩٩٧): الذكاء الاجتماعي لدى طلبة ومعلمي التعليم العام والتعليم

الصناعي" المؤتمر الرابع لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

نرمين زين العابدين محمد (٢٠١١): قضايا الإصلاح الاجتماعي وعلاقتها

باحتمياجات المراهقين في الدراما التلفزيونية "دراسة تطبيقية" رسالة

دكتوراه (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة).

ثانياً-المراجع باللغة الأجنبية:

Gini, G (2005). Brief report: Adaptation of the Italian Version of the Tromso Social Intelligence Scale to the adolescent population , Journal of Adolescence

Hoepfner,r.(1973):The validity of social intelligence (SCE Report No.84) Los Angeles, California: Center for the the study of Evaluation.

Lawrence B.Schiumberg (1988):" Child and Adolescence Development" New York: Macmillan)

Marlow, H (1986): The structure of social intelligence. Unpublished doctoral dissertation. University of Florida Gainesville.

- O Sullivan, M. Guilford (1965): Unpublished search cited in Hoepfner, R.(1973).The validity Tests of social intelligence (CSE Report N.85) Los Angeles, California: Center for the Study of Evaluation.
- Osullivan, M., Guilford. Demail (1966): Six Factor test of social intelligence: Manual of instructions and interpretations Beverly Hills: Sheridan Psychological Services.
- Riggio, R., Mmessamer, J. & Throkmorton, B. (1991):“Social and Academic Intelligence: Conceptually Distinct but Overlapping Constructs “Personality and individual Differences.
- Silevera D., Martinussen, M. &Dahl, t. (2001):" The Tromso Social Intelligence Scale, A self - Report Measure of Social Intelligence Scandinavian".
- Vasilova, K & Baumgartner, F (2005). Why Is Social Intelligence Difficult to Measure? ,This research was supported by Grant Agency VEGA (Grant No. 2/4171/04) and the Centre of Excellence of the Slovak Academy of Sciences
- Wentzel, k. (1993): “Does Being Good Make The Grade? Social Behavior And Academic Competence in Middle School” journal of Educational Psychology.
- Walker, R. E, & Foley, J. M. (1973): Social intelligence: Its history and measurement. Psychological Report, 33,